

قطر تساير لندن في قلقها من سلوك إيران

حرج العلاقة مع طهران يلاحق الشيخ تميم في مختلف زيارته إلى الخارج



اتبع خطانا

إلى "العلاقات الاستراتيجية وسبل دعم وتوطيد التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات". وقال جونسون إنه والشيخ تميم "صديقان قديمان"، مضيفاً "رائعكم في زيورخ (2010) عندما تفوقتم علينا في استضافة تنظيم كأس العالم 2022، في إشارة إلى المناسبة الرياضية التي حصلت قطر على امتياز تنظيمها بطريقة لا تزال تحف الشكوك بنزاهتها وسلامتها من تأثيرات المال القطري، بينما تشوب عملية بناء المنشآت المختصة لها الكثير من التجاوزات على حقوق العمال الأجانب المشاركين في إقامتها ما جعل قطر موضع انتقادات حقوقية دولية حادة.

ستكون أراضيها منطلقاً ضرورياً لأي عمل عسكري مفترض قد تلجأ إليه الولايات المتحدة ضد إيران في حال تحولت حالة التوتر القائمة حالياً بين الطرفين إلى صدام عسكري. وعلى غرار العلاقة التي تربط واشنطن وباريس بالدوحة والتي تجعل غالباً الاستفادة في مصلحة الطرف الأقوى، فإن مصالح مادية مباشرة تربط لندن بقطر خصوصاً في مرحلة الخروج الصعب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي وما يفرضه من تحديات مالية واقتصادية. وورد في بيان مكتب رئيس الوزراء البريطاني بشأن محادثات الأخير مع أمير قطر أنه تم التطرق خلال اللقاء

ويقول محللو السياسات الخليجية إن أمير قطر الحالي ورث مجموعة أوسع من التناقضات عن والده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ويحاول إدارتها والتعاطش معها بعد أن أصبحت سمة ملازمة للسياسة القطرية. ويذكر هؤلاء العديد من المفارقات المستندة لتلك التناقضات من ضمنها مزاج التعاطف الذي أشاعه الإعلام القطري مع العراق أثناء الغزو الأمريكي له، فيما كانت الصواريخ العابرة والطائرات تنطلق من الأراضي القطرية لدك العاصمة بغداد. ويرى هؤلاء أن المفارقة ذاتها قائمة بحدّة في الوقت الراهن، إذ أن قطر المحتفلة بعلاقة متينة مع طهران،

العلاقة الوطيدة التي ربطتها قطر مع طهران بالمخالفة للمزاج العربي والدولي العام تجاه إيران، أصبحت مبعث إحراج للدوحة يتعمق مع كل تصرف مزعج لأمن المنطقة تقدم عليه إيران ومع كل اعتداء مباشر أو غير مباشر على جيرانها.. وهو حرج يظهر على السطح خلال زيارات أمير قطر إلى الخارج، كما هي الحال في زيارته إلى لندن حيث واجه تبعات الهجوم الإيراني على منشآت النفط السعودية واضطر إلى مساندة الموقف البريطاني القلق من التصرفات الإيرانية.

لندن - اضطرت قطر إلى مساندة المزاج الدولي شديد الامتناع والتحفظ لمواجهة السلوك الإيراني، وهو المزاج الذي ساهمت في إشاعته بشكل غير مسبوق الهجمات الأخيرة التي استهدفت منشآت نفطية سعودية وأكدت المخاوف على أمن وسلامة إمدادات الطاقة نحو الأسواق العالمية، ما يعني إلحاق ضرر مباشر بمصالح الكثير من بلدان العالم بما في ذلك دول كبرى من ضمنها بريطانيا التي زارها أمير قطر والتقى رئيس وزرائها بوريس جونسون في لندن.

وشارك أمير قطر رئيس الوزراء البريطاني التعبير عن القلق من السياسات الإيرانية في المنطقة. وقال أمير قطر التورط في موقف أقوى بدين إيران بشكل واضح. وسبق لقطر أن أدانت على لسان وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الهجوم على المنشآت النفطية السعودية، لكنها لم تحلّ إيران المسؤولة، ولوحت في ذات الوقت بأن الهجوم ليس عدواناً على المملكة بل هو جزء من حروب وصراعات يجب أن تتوقف، حسب رأي الوزير.

وتكثفت قطر منذ مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها قبل أكثر من عامين، من جهودها للتعويض عن عزلتها عبر توسيع شبكة علاقاتها الدولية لاسيما مع الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، معتمدة بالأساس على محفزات اقتصادية ومالية تقدمها

بسببها لتلك الدول. ورغم المقدرات المالية الضخمة التي تخصصها قطر للحفاظ على علاقات متينة مع الدول الكبرى، إلا أنها لا تنجح دائماً في الكف عن التناقض الصارخ الذي ينطوي عليه احتفاظها بعلاقات مع إيران ومع من تعتبرهم الأخيرة أعداءها الأذلاء مثل واشنطن.

أمير قطر لم يستطع القفز على الموقف من الهجوم على منشآت النفط وهو في لندن التي تعتبر سلامة إمدادات الطاقة خطاً أحمر

وبعد أن توجهت أصابع الاتهام إلى إيران بالشلوع بشكل أو بآخر في الهجوم الأخير على منشآت النفط في بقيق وخريص، أصبحت إدانة إيران موقفاً دولياً شائعاً تشترك فيه غالبية دول العالم، ومع ذلك فإن موقفاً سلبياً من طهران ولو في حدود التعبير عن القلق من السلوك الإيراني لا يخلو، بحسب المراقبين، من إشكالات لقطر بالنظر إلى العلاقة الوثيقة التي

السعودية تكشف حجم الأضرار في بقيق وخريص

خريص (السعودية) - كشفت السعودية، الجمعة للمرة الأولى، لوسائل إعلام عالمية حجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت النفطيتين اللتين تعرضتا لهجوم السبت الماضي، مؤكدة تصميمها على استعادة إنتاجها من النفط بشكل كامل رغم تصاعد التوترات في المنطقة. وبدأت عملية فتح موقعي بقيق وخريص أمام الصحافيين غير منفصلة عن جهد سعودي أشمل لوضع المجتمع الدولي أمام فداحة الاستهداف الذي مس أمن الطاقة في العالم، ولخلق رأي عام دولي مضاد لإيران المتهمه الرئيسية في ذلك الاعتداء.

وفي منشأة خريص النفطية الواقعة في شرق المملكة، قال مسؤول في مجموعة أرامكو النفطية السعودية العملاقة التي تدير الموقع، إن المنشأة تعرضت لأربع ضربات في 14 سبتمبر، واندلعت فيها حرائق استمرت خمس ساعات. وتسبب ذلك بخفض إنتاج السعودية من النفط الخام وارتفاع أسعار البترول في الأسواق العالمية.

ونظمت زيارة الصحافيين للموقع عادة جولة في المنطقة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في إطار دراسة واشنطن لإمكانيات الرد على الهجوم. وشاهد الصحافيون الذين وجهت إليهم دعوة لمعاينة الأضرار، دماراً كبيراً في المنشأة حيث رأوا ارتفاعات وسط حطام متفكك جراء الهجمات التي تبناها المتطرفون الحوثيون المدعومون من طهران لكن الولايات المتحدة والسعودية شككتا في ذلك قائلتين إن مصدر الهجوم كان في الشمال.

وكان اخصائيو تقنيون يعملون على تقدير حجم الأضرار الهائلة التي لحقت ببرج معدني يُستخدم لإزالة الغاز المذاب وكبريتيد الهيدروجين من النفط. وقال فهد عبد الكريم، وهو أحد المسؤولين في شركة أرامكو، إنه خلال الهجوم "كان هناك ما يتراوح بين 200 و300 شخص داخل المنشأة".

وأضاف عبد الكريم الذي جال مع الصحافيين داخل الموقع "لم يصب أحد بجروح"، إلا أن الأضرار المادية بدت كبيرة فقد لوحظ تغير في شكل أنابيب معدنية ضخمة متناثرة في الموقع المستهدف جراء الانفجارات. وبحسب السلطات السعودية، استخدم ما لا يقل عن 18 طائرة مسيرة وسبعة صواريخ كروز في الهجمات.

التجاوزات على ممتلكات الدولة العراقية في قلب معركة الانتخابات المحلية

ظاهرة العشوائيات والتجاوزات لها علاقة بتراجع هبة الدولة وتعاضم سلطة الميليشيات

والمسيحيين واستولوا على الأراضي والمزارع والمعامل وما شاكل ذلك لتكون الحكومة عادلة في قراراتها".

الميليشيات حولت التجاوز على ممتلكات الدولة من ضرورة تمليمها على الفقراء، صعوبة الحصول على سكن، إلى وسيلة للإثراء

ورد محافظ البصرة أسعد العيداني على الصدر قائلاً، إن الحملة طالت التجاوزات التجارية ولم تهدم منازل الفقراء.

وخاطب العيداني الصدر قائلاً إن "إزالة التجاوزات لا تشمل الفقراء وإنما شملت التجاوزات التجارية على المناطق الخضراء والتجاوزات العشوائية على الشوارع والأرصفة"، مؤكداً أنه في المقابل وقع على أمر إنشاء ألف وحدة سكنية جديدة، لإيواء المتجاوزين الذين هدمت دورهم. وفي كربلاء، طالب زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بإيجاد بديل للمتجاوزين قبل تهديم دورهم. ويقول مراقبون إن الاهتمام بملف التجاوزات يكتسي صبغة انتخابية، إذ كثيراً ما وعد الساسة سكان الأحياء العشوائية بالتمليك إذا ما صوتوا لهم، من دون أن يفى أي سياسي بوعد بصعوبة نقل ملكية العقارات من الدولة إلى الأفراد.

ويقول المتحدث باسم وزارة التخطيط عبدالزهر الهنداوي إن العاصمة العراقية بغداد تضم وحدها أكثر من ألف مجمع سكني عشوائي. وأعلنت أمانة بغداد أنها أزلت أكثر من 50 ألف تجاوز في جانبي الكرخ والرافضة من العاصمة خلال الأشهر الخمسة الماضية.

وقالت إن "مديرية حراسات وأمن أمانة بغداد، بالتعاون مع الدوائر البلدية وبالتنسيق مع قيادة عمليات بغداد، نفذت حملات يومية في عموم العاصمة بغداد أزلت خلالها دوراً سكنية متجاوزة ومواقع لغسل السيارات وبيع المواد الإنشائية"، مضيفاً أن "الحملات شهدت أيضاً مصادرة ممتلكات باعة الأغنام والجزر العشوائي وحجز متجاوزين وغلقت مرائب لوقوف السيارات ومعامل لتصفية المياه وإزالة مواقع للباعة الجوالين وأخرى لبيع الفواكه والخضار".

ودفعت حملة مماثلة في مدينة البصرة جنوب العراق رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر إلى مطالبة الحكومة المحلية بالترتيب. وقال الصدر إن "هدم منازل الفقراء قبيح أخلاقياً وشرعياً"، مطالباً بإيجاد بديل للسكان، قبل تهديم منازلهم. ودعا الصدر الحكومة المحلية بالبصرة إلى البدء في "إنشاء الأحياء السكنية مع كامل البنى التحتية والملحقات الحيائية الضرورية، ثم نقل الأهالي إليها وأخذ البيوت والمحال وغيرها من التجاوزات"، مطالباً بأن "تستعمل الحملة على مدهمة الفاسدين الذين اغتصبوا منازل الفقراء

واستثمروها، وبين فقراء اضطروا إلى التجاوز لأنهم لا يملكون سكناً هو أمر صعب للغاية، مضيفاً أن رئيس الوزراء عادل المهدي وجه بالتنفيذ من حقيقة حاجة الشخص المتجاوز إلى السكن، قبيل إزالة منزله.

وتوضح المصادر أن بعض الأحزاب والميليشيات حولت دوائر حكومية كبيرة إلى مقرات لها، مستفيدة من الغناضي عن التجاوز في الأحياء العشوائية الفقيرة.

وعلى سبيل المثال، شن جهاز "أمانة بغداد" المسؤول عن الخدمات البلدية في العاصمة العراقية حملة لإزالة تجاوزات واسعة أقامها تجار وباعة في شرق وغرب العاصمة. كما أزال دوراً سكنية بشكل كلي بعدما ثبت أنها شيدت في حدائق عامة.

وتقول مصادر في أمانة بغداد إن التفريق بين أعضاء في أحزاب وميليشيات متنفذة تجاوزوا على أرض ومبان حكومية وسيطروا عليها

كقطع أرض سكنية لأعضائها، وحولت أجزاء أخرى إلى مواقف للسيارات تؤجر شهرياً بمبالغ طائلة، أو أنشأت عليها معامل لتنقية المياه، كما باعت أجزاء لتجار التجزئة لينبوا عليها أسواقاً كبيرة خارج نطاق القوانين. لكن الأشهر الأخيرة شهدت تحولاً كبيراً في هذا الملف شمل ثلاث مدن هي بغداد والبصرة وكربلاء، وسط توقعات بأن تمتد حملة إزالة التجاوزات إلى محافظات جديدة.



متجاوزون ساعون إلى الإثراء السريع يناقسون الباحثين عن سقف يؤويهم